(٨)

وجه الحق للخلق
رب الناس ملك الناس إله الناس
حق الله وعبده

حديث الجمعة

٦ ذو القعدة ١٣٨٣ هـ - ٢٠ مارس ١٩٦٤ م

أعوذ برب الناس ملك الناس إله الناس، شهدناه ونشهده بعبده ورسوله، لشهودنا ووجودنا أقرب إلينا من حبل الوريد. هو الحق القائم من الله حقا وربا للعالمين.

وأستعين باسم الحياة له، الحي القيوم. أذكره وحده لا شريك له، تنتهي كل الأسماء إلى اسمه، وتنتهي كل المسميات إلى مسماه، وتنتهي كل الموجودات إلى وجوده، وتنتهي كل الأنوار إلى شامل نوره، وتنتهي كل الأرواح إلى روح قدسه.

باقٍ لا شريك له، على ما كان أزلا، لا شيء معه، ولا شريك له، وعلى ما هو قائم أبدا لا شيء معه ولا شريك له.

شرف الإنسان، اسما، ومسمى، وروحا بإضافته إليه حقا وخلقا، بوصف العبد له. واصطفاه فوصله وأكرمه ذاتا وروحا، وجعله بكرمه في السماء والأرض أطوارا. ورفعه أبعاضا درجات طباقا.

دانى به حقائق لحقيقة. وبعثه من الخلق حقا وحقيقة. وأقامه بالأحدية صدقا، والحق به للتقوى صديقا. وتجلى به للواحدية شاهدا ومشهودا. ورحم به سفورا للقدرة قائما محيطا. وأدخل فيه ساحة كرما ورحمة، كما جعله لحقه بذاته لمعناه بابا لمأوى، وبيتا لسكينة، رحمة مهداة. أظهره من أنفسهم حقا وخلقا، حول مبناه هو لهم أصلا ووصلا.

كان ويكون كما هو كائن، إليه المسعى ومنه المروى، وببيته الطواف، وفي بيته السكينة والاعتكاف. فالحجيج لا يصح إلا إليه على ما كان منه مع الأعلى، والذكر لا يعطر إلا به فبذكره ذكر الله، وباستقباله

قامت الصلاة، وبوصلته تقوم العزة والجاه، وبجانبته يكون العدم، ويتصف المجانب له بالكفر والندم، وبتجاهله يقوم الضلال، وبالصد والصدع عنه تكون الفتنة والإضلال، فأشباح الناس في الظلام بعيدة عنه، بين ضال ومضل ومضلول به، إلا من رحم الله، عرفه قوم محمد في رب محمد ربا لهم.

إلى الرغبة في قائمه وقيوم معناه مثلا ضرب من الله لمن ارتضاه لنفسه، وفي الناس تولاه رسولا من أنفسهم تقوم الاستقامة. وبطرق الباب معه تبدأ الطريق للسلامة. وبقيامه على قائمه تقوم القيامة. وبلمحة الرضوان من رضاء به، ورضاء منه، تقوم الساعة. وبمعرفته تكسب كنوز القناعة. وبالدلالة عليه يُكسب مقام الضراعة والشفاعة.

هو حق الله.. هو أحد الله.. هو إنسان الله.. هو قائم لا إله إلا الله.. هو مجيء وشهود الإله.. هو قيام النجاة.. هو رسول الله.. هو حضرة الحق لله.. {يا أيتها النفس المطمئنة.. ادخلي في عبادي وادخلي جنتي}[1].

هو العترة والكتاب.. هو الحاجب والمحجوب والحجاب.. هو ما وراء الحجاب.. هو ما أمام الحجاب.. هو ما قائم الحجاب.. إنه اليوم، والأمس، والغد.. إنه دورة الأيام بدورة الإنسان، بدورة البيان، بدورة القيام والعيان، بدورة الإحسان، بدورة الحق في قائم الخلق بالعنوان.. بدورة الخلق في قائم الحق للعيان، بين زيادة بقرب أو بعد إلى نقصان، أو بين خلق لإيمان أو كشف لكفران.

من يكفر بالطغيان سلك طريقه للإيمان إلى ساحة الحق وبيت الرحمن. ومن يُخدَع بالبهتان فقد سلك طريقه للضلال والإضلال، فما استقام له أمر، ولا حقق الله له سعيا إلا ما أراد من مسخ على مكانته، دجَّالا في رسالته، أعورًا في نظرته، في حال من عمى عن آخرته، وفي حال من خدعة بنظرة إلى هالك من دنياه في عاجلته.

يجادلون في الله بغير علم ولا هدى، ويخدعهم كل مَريد من شيطان، باسم الله، وباسم قدرة الله، تحريفا للكلم عن مواضعه، وابتعادا بالهدي عن مراجعه، وقياما في البهتان بوهم الإحسان. إذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون، ألا أنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون.

أعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك، فإذا انخدَعت بها واستجبت لأمرها، وقمت في رسالتها، بظلامها، وجهالتها، معينا لها في ظلمها بوهم عزتها لمتخيل حكمتها، بزعم استقامتها.. إن فعلت فقد كانت كرتك خاسرة.. فَقدت في أمرها فرصة الدنيا وحظ الآخرة.. ولم تتعظ بأيامك القديمة الغابرة لأيامك القادمة العابرة، فأفسدت يومك من أمرك في الكرة الحاضرة.

تلك هي النفوس الخاسرة، والعقول الجاحدة الناكرة، والأواني الفاقرة الفاجرة، والقلوب الميتة المنقبرة، والأرواح السجينة الحزينة المنحسرة، خابت في أمر صحبتها مندحرة، فيما كانت تأمل من ظهورها في بيئتها بجديد لجبلتها لتعرف وتعرف على ما كان في أزل لحكمتها، فلم تعرف لنفسها ولمبناها، وبقيت بعيدة عن كنزية معناها، قابعة في سجن مرعاها، حتى فاجأتها سكرة الموت بالحق معيتها، فقدته بغفلتها، وباعدته بخصومتها، وبعثت خصما له بكنودها فاقدة حقها لوجودها.

الكتاب والعترة.. الصلاة والقبلة.. البيوت والذكرى.. ومن شاء ذَكره، فذَكَرَه. إن في ذكر حضرة الرحمة لمن تذكر حياة المذكور، فمن ذكرته الرحمة، كان ذكريا. تأمل، واذكر، واقتدى، وارجو ذكر رحمة ربك عبده زكريا.. ذَكَرَ الله، فذكرته رحمته، فحيا مذكورا، وبقي مرحوما، وانتشر راحما، وعمل ذاكرا، وقام ذكرا، وتحدث وبلغ رمزا، وقُوم وأُوحي لله أمرا.

كان زكريا ذكرا لمذكوره بذاته، وذكرا له بروحه، وذكرًا له بمسماه، وذكرا له باسمه، وذكرا له بمعناه. ألم يكن زكريا ذكرا محدثا لذكرٍ قديم، ذكرته الرحمة قديما فقام بها لرحمة الله ذكرا؟ واصل الذكر فواصل الحياة بيحيى، فكان يحيى جديده، ودائمه، وعتيده، لم يُجعل له من قبل سميا بالحياة، فكان عين معنى ومسمى من تجدده موالي وموالي من بعده. كان من عَدَّد الغيب ولدا ولد عين والده لوالده، به عرف الباطن في مرآته من الظاهر. ظهر به حق الشهادة للغيب بوالد ومولود، بشاهد ومشهود، بموجد وموجود.

كن مثلا للحياة، يحيى، ويحيى، ويحيى.. يا يحيى خذ الكتاب بقوة.. يا من يحيا خذ الكتاب بقوة، مثلا لمن يذكر الله خالدا بذكره، قائما على ذكره، فيذكر أباه حيا، ويذكر به قديمه له يحيى، فيذكر ويذكر ويذكر، فتبقى الحياة، ويبقى الذكر.

فما كانت الحياة في أزلها، وأبدها، وسرمدها بقائمها، إلا قديمها وعين قادمها. وما كان الذكر إلا قرينها وعين قائمها مذكور الحياة لذاكرها، يذكر الحياة فيجددها، فتذكره الحياة فيشهدها، {وآتيناه الحكم صبيا}[٢]،(المَلِك من ملك نفسه)[٣].. إنسان سلم لإنسان، من إنسان لأزل في إنسان. بذلك كانت دورة آدم، ما تكشفت، وما عرفت، وما قام أمرها إلا لمن رضي لنفسه أمر الله بعباده.

عرف الإنسان أزلا وأبدا الدين كله، وقام كل آدم بالدين كله، {وعلَّم آدم الأسماء كلها}[٤]. ظهر رسول الله آدما لقديم إنسان، وإنسانا لآدمه بقادم، قياما لأمر الله، قائما بالدين كله، طلب الدين ولم يقنع من الدين إلا بالدين كله.

إن آدم له على أرضكم، وفي حياة الأرض قبلا لها، دورة لا بدء لها يعرف، كما أن هذه الأرض لا نعرف لها بدءا بوجود يشهد إلا يوم انشقت عن الشمس. أما دورته في إنسان الله، أرضا تحيا، فلا بدء له فيها، ولا بدء لها به في إنسانية الأزل، تقوم بلا بدء إذ لا بدء لها، وتتجدد في دورتها بين عالمي الخلق والحق بلا انتهاء إذ لا انتهاء لها، إذ به تتجدد إنسانية الأبد في دورتها، كما تجددت به في أزلي الإنسان. فالإنسان لمعناه بآدمه يتجدد، وبآدم مبناه لعين معناه بأطوار أديمه إلى تمام، في حركة دائبة وفي دوام.

إن المعرفة لا تبدأ إلا من نفس العارف، يوم يطلب الكائن الإنساني أن يعرف عن الحقيقة في طرقه لأبوابها فيه، بالرغبة في المعرفة عنه فرعا عن معروفه، ووجودا عن موجوده، لواجب الوجود عنده، بقيام وجوده.

إن الإنسان الآدم.. إن الرجل الآدم.. هو كتاب الله.. وهو عترة دائم رسول الله.. وهو جديد لقديم، في رسول الله، قياما وظهورا بحق مرسله، في دائرة المرسل من الواسع العليم أزلا وأبدا وسرمدا.

إن الرسول من حيث ذاته الآدم كانت بعثته بالحق لقديم له بآدم، كلمة تمت لله في الله من الله، قامت أصلا خالقا لقادم لآدم، فصار برسالته مذكرا بالحق، أصلا يبعث به آدم حق، لقائم له بجديد ذات، يقوم وقد انشقت الأرض عنه ليقوم في الناس بالمقام المحمود عنده وعند قومه، أي بمقام الرفيق الأعلى، ربا ومعلما له ولهم، مستخلفا منه على المؤمنين بهما، أولى بهم من أنفسهم، ربا راعيا لهم، وحقا معتقدا عندهم، ومعلما عين الأعلى، ورسوله وجها وعينا للأكبر والأقدم في معراج الربوبية في حقائق الرحمة، لمطلق عليم في اللانهائي، لا يحاط ولا يدرك ولا يعلم.. {إني جاعل في الأرض خليفة}[٥]، {هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك..}[٦].

إن الإنسان بحقائقه فيه، يكشف عن حقائق الحقيقة هو فيها، وبقدر ما يكشف من حقائق فيه، يتكشف له من أمر الحقائق هو فيها. فمن لم يؤمن بأنه في الله لم يشهد أمر الله فيه، ومن لم يشهد أمر الله فيه لن يعرفه، ولن يؤمنه في الله قائم، وله عابد، وفيه دائم.

هذا ما جاء به رسول الله بشعاره لا إله إلا الله، فذكر الله وحده، فما في النفس إنما هو من الله، وما النفس إلا في حقائق الله، وما النفس في أمرها إلا أمرٌ من أمور الله، فليذكُر الله وحده لا إله إلا الله، وليُعلَم الله أكبر، وأكبر، وأكبر، واسعا عليما، لا يحاط به، لنعرف العبد حقا يبقى بالحق عبدا.

إذا ما عرف ذلك آمن العبد بنفسه حقيقة، وللحق وجها، وبالحق للحق قياما، وله اسما، وذاتا، وعلما، فيعلم أنه ليس الشأن، وليس الهدف، وليست الغاية في أن يضع هو لله اسما أعظم يرتضيه له أو

يعرف لله اسما أعظم قد ارتضاه الله لنفسه، ولكن الشأن هو أن يكون هو لله اسما ارتضاه الله لنفسه ذكرا، وارتضى هو الله له ربا يراه له عبدا، ويرى وجهه أسماءً وعبادا عرفها فآمن، وعرف أن الله هكذا يُعرف، له المثل الأعلى في السموات والأرض، وله الأسماء الحسنى من خلقه ومن عباده ومن حقائقه يوم يصطفيها تمام كلماته لروح قدسه، جماع أسمائه، وأوادم خلقه، وكتب رشاده، ومشاعل قدرته، ومصابيح هديه، ونور جماله، ودور رحمته، ويد قدرته، وجلال طلعته.

الإنسان للإنسان في الإنسان مِنة الإنسان للإنسان في الله على ما يجب أن يعلم، وعلى ما يجب أن يكون، وعلى ما يجب أن يعتقد، وفي هذا سعادته يوم يتخلص من نفسه فيسعد، وفيه طريقه يسلك، وفيه سلامته منه يغنم، وفيه حياته لدائمه يشهد، يوم يطلب الحياة، ويطلب السلامة، ويطلب النجاة من فتنة نفسه إلى قائم أمره بربه، علما على معروفه، لشهوده، بشهوده الله أحد، الله الصمد.. الله لم يلد.. الله لم يولد.. الله لم يكن له كفوا أحد.. الله واقع الوجود.. الله واقع الشهود.. الله واقع الأمر.. الله واقع الحياة.

فمن طلب الله على ما يليق بطلبه، وجد الله على ما يليق بوجوده، ولكن الذين يجادلون في الله ولا علم لهم عنه ولا علم لهم به، ولا اتصال بين شهادة الحياة لهم مع غيب الحياة عليهم، إذ لم تتكشف لهم غيوبها لعين شهودهم من قلوبهم، فهؤلاء ما استقام أمرهم حتى يكون لهم برسول البصيرة صلة، ويكون لرسول البصيرة بهم قيام، فيدعون بدعوته على بصيرة، لا يعرفون معنى الاجتهاد ولا معنى الحيرة.

فالاجتهاد في مجال العقيدة والأمر والنهي عند أهل البصيرة ضلالة. هل قام الدين في عقائده على قالة ولم يقم في معاملة وحالة؟ هل قامت الصلاة في أشكال وأقوال ولم تكن في صلة بحال من أحوال؟ فكيف يكون الاجتهاد في دين الفطرة، وهو دين الرشاد، ودين البصيرة والعلم، ودين التخلي عن العناد والجهل.. دين السلام.. دين السلم.. دين الإسلام.. دين التسليم بمعلوم قيام لمعلوم قيام؟ فكيف يقوم الدين على أسسه من الرشاد، ويسمى فيه أمر بالرجم وبالاجتهاد؟

{أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني}[٧]، فكيف يدعو الداعي على بصيرة، ثم يوصف بأنه المجتهد؟ {فإذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم إن علينا بيانه}[٨]، {إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد}[٩]. إن الذي فرض عليك القرآن جعلك مستقيما قيما ولم يجعل لك عوجا، وأعطاك مكنة العودة لتتلوه على مكث ولتبين لهم. ما أنت بناطق عن الهوى، لا تسموه بالهوى، فما ينطق عن الهوى، وما كان بينكم هو إلا وحي يُوحى، أرسلناه كافة للناس، رحمة مهداة، روح قدس الله يوحى بإذنه ما يشاء. فالذي أعطى

القرآن بلا اجتهاد وعد ببيانه لأهل الرشاد، ففيم الاجتهاد يوم تقوم العقيدة ويستقيم التسليم والانقياد، وتبقى الروح بوحيها للبيان وللرشاد؟ {إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون}[١٠].

فما كان الرسول إلا نور الله، يمشي به الله في الناس، يسري به الله في الوجود، يُحيي به الله القلوب، يُحيي به الله الأرض من القلوب بعد موتها، هو الذي أمات وأحيا، خَلَّقك بخلقه، وتخلقتك بخلقه، لا تخشى شيئا، فصل لربك وانحر، قم وتقلب في الساجدين. اقتلهم عنهم، وخذهم منهم، وابعثهم بك ظلالا لك، ولله يسجد من في السموات ومن في الأرض وظلالهم، وأوج إليهم على ما أذن لك بما تشاء.

يا أمة العباد.. يا أمة الرشاد.. يا خصيم العناد.. يا مدثرًا بالخليقة.. يا قيوما بالحقيقة.. يا قائما بالطريق.. يا صدقا ويا صديق.. يا مستقيم الأمر.. يا يتيم الخلق.. يا وليد الحق.. يا أول العابدين.. يا حضرة الراشدين.. يا مثال الإحسان، يا مثلا أعلى للعيان...

يا أمر الإنسان.. يا رسول السماء.. يا إمام الأرض.. يا باب الرجاء.. يا حوض الحياة.. يا مشعل الطريق.. يا عون الصديق.. يا غيب الشهود.. يا شهادة الوجود.. يا دوام الإنسان.. يا سرمد الإحسان...

قم بنا فيما أنت فيه قائم، ودم لنا فيما أنت به دائم، نبوةً لا تغيب، وعبودية لا تنقطع، وكتابا لا يُغلق، ومنبرا لا يهدم، وحوض حياة لا يفرغ، وماءً جاريا لا يأسن، ومحيطا لا ينقطع صاعده من عزب غيومه، بحار الخلائق، ومردود الحقائق، أنهارا وروافد، لا يتخلف فيضها بمزيد، ولا يمتنع على وارد ووريد.

يا دورة الوجود بتواجد.. يا دورة الحياة بتزايد، فيما يكون الأنبياء من بعدك، وشمس نبوتك بهم، أمة لا تغيب.. يا نبي الأنبياء.. يا ولي الأولياء.. يا شهيد الشهداء.. يا إمام الأئمة.. يا علم العلماء.. بك تمت نعمة الحياة على هذه الأرض.. وبك تتم نعمة الأرض، على كل أرض تتواجدها، بأبنائها تتواجدها.

بك يرحم كل كوكب تعتليه، فتحتويه، فتتضاعف لأهله الحياة فيه، بك تشرق مصابيح الحياة، في كل سماء دخلتها، وها هي تشرق السماء الدنيا، من أرض آدمك يوم وطأتها.

قل جاء الحق، قل زهق الباطل.. يا حق كل حق.. يا نصير من تغلبت عليه بطشة القوة بالباطل.. يا حرية كل حر.. يا عزة كل عزيز بالله ورسوله.. يا قاسم كل عزة ما قامت بعبد الله عزة بالله ورسوله.. يا قاصم كل جبار، إذ تظهر عليه الأقدر والأعز.

(الكبر على أهل الكبر صدقة)[11]، {ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين}[12] للمؤمنين بالله ورسوله، فلا إيمان بالله بعيدا عن الإيمان برسوله، ولا إيمان برسول الله بعيدا عن الإيمان بمرسله، ولا إيمان بهما بعيدا عن الإيمان بالنفس منهما، ولهما، وبهما، ولا مكان للنفس فيهما ما لم تشهد النفس لها وجودا بهما، غير مشهود لها، مشهودا لهما...

فإن ارتضياها لنفسهما واحدا في أمرهما، وواحدة في أمرها بهما، شهدتها منها وشهدتهما لها، بما شهدت منها لهما فعرفتها وعرفتهما في جديدهما لقديمها، هو أحدية جديدها لهما، هي في ذاتها حجاب قديمها عن قادمها، وحجاب قادمها عن قديمها.

تراها وقد أضافت معناها إلى قديمها عبدا، حرصت على إضافتها إلى قادمها بما عرفت لقديمها، إذ عرفت في قادمها شهود قديمها ذكرا لله وحده، هو لها في معناها حق حقها، فكانت للأعلى والأدنى رفيقا، وعبدا مسيحا، وكان ذكرها لهما ثناءً ومديحا، وكان فعلها بهما جميلا وصحيحا، فما نسبتها لها وما نسبت فعلها إليها، ولكن ذكرت الله وحده فقالت لا إله إلا الله، وقامت لا إله إلا الله، وعلَّمت لا إله إلا الله، وأشهدت شعارها لا إله إلا الله، وحققت شعارها فأقامت في الناس لا إله إلا الله، ناسبة كل أمر لله، منكرة على نفسها وجودا، أو حقا، أو سلامة، أو شهودا. بذلك دخلت في حصن لا إله إلا الله، وأدخلت في حصن لا إله إلا الله، وقامت لا إله إلا الله.

أشهد أنه لا إله إلا الله، وأشهد أن سيدنا ومولانا محمدا عبد الله ورسول الله ووجه الحق لله.

اللهم يا من أوجدت الوجود في لا إله إلا الله، بلا إله إلا الله، فأقمته لا إله إلا الله.. اللهم أدخلنا في حصنها، كما أوجدتنا من بحارها.. اللهم قمنا محمدًا رسول الله، على ما قمته، واجعلنا فيه ظلالا له منه، نشهد به في أنفسنا، على ما شهد في نفسه من أمره أن محمدا رسول الله، لاسمه ومسماه، عبدا لله، رأى الله روح قيامه، وحياة ذاته ودوامه، فشهد الأعلى هو الحق لأدناه، بشهادته من أدناه لأعلاه، ومن أعلاه لأدناه.

أشهدته خلق نفسه، وأشهدته خلق السموات والأرض، وأقمته خلقا للسموات والأرض، وأقمته خلقا لنفسه بنفسه، وعلمته كيف يجدد في الخلق نفسه، وكيف يتجلى في تواجده بجديده، بأمره في تواجده بقديمه، حقا من حقائق الله، وعبدا من عباد الله، ووجودًا لوجود الله في وجود الله.

أظهرته على الدين كله، ورضيت الإسلام له على ما كان الإسلام منه دينا للكافة، وجعلته مثلا أعلى لأهل السماء والأرض شعار لا إله إلا الله، نبيا في مجال، وعبدا في مجال، وحقا في مجال، وحقيقة

لكل الحقائق في حال وأحوال، في جولة وتجوال، في عوالم وجودك لا يحاط بها، ولا يكشف أمرها إلا لمن كان أمرا لك من عبادك بحقائقك.

يا من أكرمتنا بمحمد.. وهديتنا بمحمد.. وأحييتنا بمحمد.. وقومت سبيلنا بمحمد.. اللهم أنقذنا مما نحن فيه بمحمد حتى بك نسعد، وحتى بك نحيا ونرشد، وحتى بك نستقيم ونتواجد.

اللهم بمحمد هدية منك لنا لا تؤاخذنا بما صدر عنا، ولا تعاملنا بما هو قائم منا، وعاملنا به مِنَّةً منك، ورحمة بنا، واجعل اللهم أمره أمرًا لنا، في ظاهرنا، وفي باطننا، وفي مفرداتنا، وفي جماعاتنا، وفي أممنا، وفي بشريتنا، لا إله غيرك ولا معبود سواك، اللهم فولِ أمورنا خيارنا، ولا تولِ أمورنا شرارنا بما كسبنا.

أضواء على الطريق

(وفروا دموعكم للذين يظلون في عالمكم المادي، فهما بدا الموت مزعجا فهو ليس بالحظ التعس. إني أتكلم في المبادئ التي تبقى، ماذا تريدون مني أن أقول؟ هل تريدوني أن أملأ عقولكم غلا؟ ومتى نتعلم دنياكم دروسها؟ لا يمكنني أن أخدع الذين أعرفهم، لكم أتمنى لكم أن تعودوا أنفسكم على الحياة كما هي واقعة في كل مظاهرها، كيف تحكمون جميعا على الأمور من وجهة نظركم المادية. أنا لا أقول لكم تجاهلوا العالم الذي تعيشون فيه، إنه مُهم ما دمتم هنا. ولكنه مجرد جزء بسيط من الحياة التي عليكم تجربتها. إنكم لستم أجساما مادية بأرواح، أنتم أرواح بأجسام مادية، وهذه ما هي إلا مظاهر مؤقتة). (برش)

مصادر التوثيق والتحقيق

١ سورة الفجر – ٢٧, ٢٩, ٣٠.

٢ سورة مريم - ١٢

٣ استلهاما من الحديث الشريف: "ليسَ الشَّدِيدُ بالصَّرَعَةِ، إنَّما الشَّدِيدُ الذي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الغَضَبِ. أخرجه البخاري ومسلم

٤ سورة البقرة - ٣١

٥ سورة البقرة - ٣٠

٦ سورة الأنعام - ١٥٨

٧ سورة يوسف -١٠٨

٨ سورة القيامة - ١٩:١٨

٩ سورة القصص - ٨٥

١٠ سورة يوسف - ٨٧

١١ مقولة شائعة ذكرها عدد من العلماء بصيغ مختلفة، منها ما قاله محمد بن محمد بن مصطفى بن عثمان، أبو سعيد الخادمي الحنفي (ت ١١٥٦هـ) في كتابه (بريقة محمودية): التكبر على المتكبر صدقة، لأنه إذا تواضعت له تمادى في ضلاله، وإذا تكبرت عليه تنبه، ومن هنا قال الشافعي تكبر على المتكبر مرتين، وقال الزهري التجبر على أبناء الدنيا أوثق عرى الإسلام، وعن أبي حنيفة رحمه الله تعالى أظلم الظالمين من تواضع لمن لا يلتفت إليه..

١٢ سورة المنافقون - ٨